

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من

وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

طالبة الدراسات العليا: خديجه عبد الحليم عزرون

إشراف: أ.د. وليد حمادة + د. عبد الغفور الأسود

كلية التربية - جامعة حمص

المخلص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين المعلمين في تحديدهم لمستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ، تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق ذلك، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة، تكونت من (30) بنداً، موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: 1-المجال الدراسي، 2- المجال النفسي، 3- المجال الاجتماعي على عينة البحث البالغة (60) معلماً ومعلمةً في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص. وبعد تطبيق الأداة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T واختبار One Way ANOVA، وقد أظهرت نتائج البحث أنّ مستوى التكيف المدرسي - بشكل عام- لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص جاء دون المستوى المأمول، حيث حاز على تقدير متوسط بنسبة بلغت (72,70%)، وكذلك حاز التكيف المدرسي على صعيد المجالات على تقدير متوسط أيضاً، فجاء المجال الاجتماعي في الترتيب الأول، ثم تلاه المجال النفسي، وحل في الترتيب الثالث والأخير المجال الدراسي، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى (دبلوم وما فوق)، وتبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح عدد سنوات الخبرة الأعلى (أكثر من 10 سنوات).

كلمات مفتاحية: التكيف المدرسي، تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، المعلمين

students in the first cycle of The level of school adaptation among basic education from the perspective of teachers in the city of Homs

Graduate Student: Khadija Abdel Halim Azroun

Supervisor: Prof. Dr. Waled Hamada + Dr. Abdulghafour Alaswad

Faculty of Education, Homs University

Abstract

The research aimed to identify the level of school adaptation among students in the first cycle of basic education from the point of view of teachers in the city of Homs, as well as to reveal the significance of differences between teachers in their determination of the level of school adaptation among students, according to the variable of gender, academic qualification and number of years of experience. To achieve this, the researcher followed the descriptive approach, by applying a questionnaire, consisting of (30) items, distributed over three main areas: 1- The academic field, 2- The psychological field, 3- The social field on the research sample of (60) male and female teachers in government schools affiliated with the Education Directorate in Homs Governorate. After applying the tool, the data were processed statistically using arithmetic means, standard deviations, T-test, and One Way ANOVA. The research results showed that the level of school adaptation - in general - among students in the first cycle of basic education in the city of Homs was below the desired level, as it received an average rating of (70.72%). School adaptation also received an average rating at the field level, as the social field came in first place, followed by the psychological field, and the academic field came in third and last place. In addition, there were statistically significant differences between the average scores of teachers on the school adaptation questionnaire according to the gender variable in favor of females, as well as according to the educational qualification variable in favor of the higher educational qualification (diploma and above), and according to the number of years of experience variable in favor of the higher number of years of experience (more than 10 years).

Keywords: school adaptation, students in the first cycle of basic education, teachers

المقدمة

يُعدُّ التعليم حجر الزاوية في بناء المجتمعات المتقدمة، والسبيل الأمثل لتنمية الأفراد وتمكينهم من تحقيق ذواتهم والمساهمة الفعالة في مجتمعاتهم، فهو عملية شاملة تسعى إلى بناء شخصية التلميذ من جميع جوانبها العقلية والوجدانية والاجتماعية، وفي خضم هذه العملية التربوية، تبرز أهمية التكيف المدرسي كعامل حاسم يؤثر في نجاح التلميذ وتفوقه، وفي صحته النفسية والاجتماعية، وتؤدي المدرسة دوراً مهماً في تهيئة التلميذ للتكيف مع ذاته ومع الآخرين، ولهذا مثل موضوع التكيف المدرسي موضوعاً مهماً وجرت دراسته في العديد من الدراسات والبحوث العلمية لأهميته في حياة الإنسان بعامه وحياة التلميذ بخاصة، ومن هذه الدراسات، دراسة فافة (2017)، ودراسة زيادة (2019)، واللتين أكدتا أهمية دراسة التكيف المدرسي لدى التلاميذ؛ نظراً لكونه شرطاً أساسياً من شروط انخراط التلميذ الفاعل في البيئة التعليمية، علاوة على ذلك ما أظهرته نتائج دراسة كريشان (2022) من أثر علاقة المعلم بالتلميذ في تعزيز هذا التكيف.

وتبرز أهمية التكيف في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لكونها مرحلة انتقالية من الأسرة إلى المدرسة، ويحتاج التلميذ فيها إلى دعم خاص ومساعدة مكثفة من أجل التكيف مع هذا العالم الجديد، وقد دعت دراسات حديثة إلى دعم التلميذ في هذه المرحلة، مثل دراسة الزاوية وبرجلاغي (2022)، ودراسة كريشان (2022)، حيث يحتاج التلميذ للمساعدة من أجل التكيف مع هذه البيئة التعليمية، وفي هذا السياق، يبرز دور المعلم كعنصر أساسي في تقييم مستوى تكيف التلميذ من خلال ملاحظته اليومية لسلوكهم وتفاعلهم داخل الصف، مما يجعل وجهة نظر المعلمين مصدراً غنياً وموثوقاً لفهم وتحديد مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ.

وتأسيساً على ما سبق، فإنَّ تقييم مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ من خلال منظور المعلمين، يمثل خطوة ضرورية نحو تطوير برامج واستراتيجيات تربوية فعالة، وتحقيق أقصى استفادة من خبراتهم التعليمية، لذلك لا بدَّ من استكشاف مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص.

1- مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التعليم والإشراف في برنامج التربية العملية وجود عدد من التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يعانون من صعوبات في التحصيل الدراسي

والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ما قد يشير إلى تدني مستوى التكيف المدرسي لديهم، كما رصدت بعض السلوكيات السلبية كالتهرب من الحصص واللعب خارج الصف، والتي قد تعود إلى أساليب التدريس، ضعف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، وقلة تفاعل أولياء الأمور مع المدرسة.

وتدعم هذه الملاحظات نتائج عدة دراسات عربية وأجنبية، مثل دراسة بلحاج العربي وسطاح (2020)، ودراسة (Cokuk (2020)، و (Borbelyova & Slezakova (2017)، التي بينت وجود مشكلات تكيف تؤثر في الأداء الأكاديمي والصحة النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ، وأوصت بتطوير المناهج وتوفير بيئة مدرسية داعمة، كما أكدت دراسة فافة (2017) أهمية إيجاد حلول لتعزيز التكيف، كذلك أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة التكيف المدرسي؛ مثل دراسة (borbelyova & slezakova (2017)، ليس نظرياً فحسب بل أيضاً عملياً، وتنفيذ برنامج التكيف المدرسي في التعليم الابتدائي [الأساسي] من أجل تمكين التلاميذ من التكيف دون صعوبات أكثر، ودراسة بلحاج العربي وسطاح (2020)، التي أوصت بضرورة العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ ويناسبه بغرض تحقيق التكيف المدرسي، ودراسة كريشان (2022)، التي أوصت بضرورة إجراء دراسات عن التكيف المدرسي على تلاميذ مختلف المراحل التعليمية. علاوةً على ذلك، ما أوصت به بعض المؤتمرات مثل المؤتمر الدولي الخامس للعلوم النفسية والتربوية المنعقد في تركيا (2022)، والمؤتمر الثاني للإرشاد والصحة النفسية المنعقد في السعودية (2023) بضرورة تقديم الدعم النفسي والعاطفي للتلاميذ وتعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ لخلق بيئة تعليمية محفزة، وتشجيع البحوث والدراسات في هذا المجال.

مما سبق، اتضح وجود فجوة بحثية محلية في دراسة مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مما شكّل دافعاً رئيسياً لإجراء هذا البحث في مدينة حمص، لذلك يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص؟

2- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 2-1- قد يسهم في تسليط الضوء على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بوصفه عاملاً مهماً في نجاحهم الدراسي والنفسي.
- 2-2- قد يوفر بيانات علمية، يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج الدعم النفسي والتربوي داخل المدارس.
- 2-3- قد يثري الأدبيات والدراسات التربوية والنفسية المتعلقة بموضوع التكيف المدرسي.
- 2-4- قد يعزز وعي المعلمين والإدارات المدرسية بأهمية متابعة تكيف التلاميذ، خاصة في المراحل الدراسية الأولى.
- 2-5- قد يفيد الإدارات المدرسية وتوجيه انتباهها إلى توفير كل ما يساعد ويناسب التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي من عدة نواحي مثل المادية والبشرية.
- 2-6- قد يفيد المرشدين التربويين من خلال توفير معلومات تفيد في التعامل مع مشكلات التكيف.
- 2-7- يمكن أن يوفر بيانات محلية من البيئة التعليمية في سورية، مما قد يساعد في وضع توصيات واقعية تتماشى مع السياق التربوي والاجتماعي للبلاد.
- 2-8- قد يفتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث مستقبلاً.

3- أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- 3-1- تعرف مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص.
- 3-2- الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

4- فرضيات البحث

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الأتية عند مستوى الدلالة (0,05) وفق الآتي:

4-1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

4-2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العملي.

4-3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

5- حدود البحث

5-1- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في بعض مدارس الحلقة الأولى الحكومية في مدينة حمص.

5-2- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2024-2025م.

5-3- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة مستويات التكيف المدرسي في ثلاثة مجالات: (الدراسي، النفسي، الاجتماعي) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

تم تعريف التكيف المدرسي بأنه: "قدرة التلاميذ على الارتقاء بسلوكهم ليتلاءم مع شروط محيطهم وقدرتهم على إقامة علاقات جيدة مع كل من معلمهم وزملائهم وإدارة مدرستهم، وكذلك المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، وتحقيقهم لمستوى متقدم في التحصيل الدراسي، والذي تعبر عنه الدرجة المرتفعة على مقياس التكيف المدرسي" (أبو زعيزع، 2015).

وتعرف الباحثة التكيف المدرسي إجرائياً بأنه: قدرة التلاميذ على الاندماج والتأقلم مع البيئة المدرسية، ويتضمن ذلك القدرة على التعامل بنجاح مع المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية في المدرسة، مثل التحصيل الأكاديمي، والتفاعل الإيجابي مع الزملاء والمعلمين، والالتزام بالقواعد والتعليمات المدرسية، ويقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها معلمي الحلقة الأولى بناءً على الآراء التي يقدمونها على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

7- دراسات سابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة، أمكن للباحثة العثور على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وعرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

7-1- الدراسات السابقة العربية:

دراسة زيادة (2019) في ليبيا، بعنوان: "التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسي على عينة تكونت من (137) تلميذاً وتلميذة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية النسبية، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية بلغت قيمته (65%)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية حسب متغير الصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف الثالث إعدادي.

دراسة مشرية (2019) في الجزائر، بعنوان: "دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي".

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي. ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وذلك من خلال تطبيق استبانة خاصة بالتكيف المدرسي على عينة تكونت من 87 تلميذ وتلميذة، وتم اختيارها بطريقة قصدية، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الصف الأول في مستوى التكيف المدرسي لصالح التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال.

دراسة ياسين ومحمد (2021) في العراق، بعنوان: "السلوك التربوي لدى المدرسين وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين السلوك التربوي لدى المدرسين والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك من خلال تطبيق مقياس السلوك التربوي على عينة تكونت من (80) معلماً، وكذلك تطبيق مقياس التكيف الدراسي على عينة تكونت من (80) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينتين بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية مثل: المتوسط الحسابي، واختبار ت، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائياً بين السلوك التربوي لدى المدرسين والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغت قيمتها (0.84).

7-2- الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة "سيليزاكوفا وبوربيليوفا" (borbelyova & slezakova, 2017) في أذربيجان، بعنوان: "Several issues on School adaptation at primary level of education"

والعنوان باللغة العربية: "عدة قضايا تتعلق بالتكيف المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي". هدفت الدراسة إلى تفصي القضايا التي تتعلق بالتكيف المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي. ولتحقيق ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة تكونت من (70) معلماً ومعلمة، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود العديد من مشكلات التكيف المدرسي التي تؤثر سلباً في حياة التلاميذ وصحتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية.

دراسة ("كوكوك" cokuk, 2020) في تركيا، بعنوان:

"School adaptation problems of primary School students in mixed-age classrooms"

والعنوان باللغة العربية: "مشكلات التكيف المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في الصفوف الدراسية المختلطة"

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات التكيف المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في الصفوف الدراسية المختلطة. ولتحقيق ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسي واستمارة المقابلة على عينة تكونت من (909) تلميذاً و(30)

معلماً، وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ.

7-3-3- التقييم العام على الدراسات السابقة:

7-3-3-1- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث استخدام المنهج المسحي مثل دراسة (borbelyova & slezakova (2017)، زيادة (2019)، (2020) cokuk).

-اتفقت مع بعض الدراسات من حيث المجتمع وهو المعلمين، واستخدام استبانة التكيف المدرسي؛ مثل دراسة (borbelyova & slezakova (2017)، ودراسة (2020) cokuk).

7-3-3-2- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف، فهدفت إلى تعرّف مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص.

- اختلفت مع بعض الدراسات من حيث المنهج؛ مثل دراسة مشرية (2019)، ودراسة ياسين ومحمد (2021).

- اختلفت مع بعض الدراسات من حيث المجتمع الذي طبق عليه الدراسة والأدوات المستخدمة؛ مثل دراسة زيادة (2019)، مشرية (2019)، ياسين ومحمد (2021).

7-3-3-3- ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يعدّ هذا البحث من البحوث الأولى من نوعها -في حدود علم الباحثة- والتي تناولت مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص، حيث لم تتناول أي من الدراسات السابقة أداة كالأستبانة المستخدمة في هذه الدراسة، كذلك لم تتناول أي من الدراسات السابقة الإجابة عن سؤال وفرضيات الدراسة التي يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عنها، وهذا يظهر مدى جدة موضوع البحث وأصالته والحاجة إلى دراسته.

7-3-3-4- ما تم استفادته من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

قد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغة فرضياته، وبناء الإطار النظري، واختيار عينة الدراسة، وفي بناء أدواتها، وتحديد المنهج المناسب والإجراءات والمعالجة الإحصائية اللازمة من أجل استخراج النتائج.

8- الجانب النظري

8-1- مفهوم التكيف المدرسي:

يعدُّ التكيف المدرسي عاملاً أساسياً في تحقيق النجاح والتقدم التعليمي للتلاميذ، لهذا تناوله الباحثون بالتعريف من وجهات نظر متباينة تبعاً لغرضهم من التعريف، وظهرت عدة تعريفات لمفهوم التكيف، فمنهم من عرّفه بأنه: "تأقلم التلاميذ مع البيئة المدرسية الجديدة سواءً مع المعلمين والإدارة أو الزملاء، أو مع المناهج الدراسية" (العايب وآخرون، 2016).

كما عرّف بأنه: "قدرة التلاميذ على النجاح والتفوق الدراسي، وتجاوز المشكلات المدرسية، وبناء علاقات اجتماعية جيدة داخل البيئة المدرسة" (دامخي، 2020).

علاوة على ذلك تم تعريفه بأنه: "حالة اندماج التلاميذ مع البيئة المدرسية بما تحتويه من تعليمات وقوانين وأنشطة مختلفة وعلاقات مع المعلمين والزملاء، ويظهر في شكل سلوكيات اجتماعية جيدة، وميل نحو تكوين علاقات داخل البيئة المدرسية واتجاهات إيجابية نحو ما تحتويه والتفاعل معها، والشعور بالقدرة في الالتزام بإنجاز متطلبات المدرسة من مهام دراسية واحترام نظامها الداخلي" (بوسري، 2020).

8-2- أهمية التكيف المدرسي:

تتمثل أهمية التكيف المدرسي فيما يلي (قرنوب، 2020):

- يسهم في النقييل من شعور التلميذ بالحرمان، ويسعى إلى تعزيز ثقته بنفسه والشعور الأيمن والاستقرار.
- يسعى إلى الحد من المشكلات النفسية المختلفة التي قد تواجه التلميذ أثناء مسيرته الدراسية.
- يساعء على التحكم والسيطرة في استقرار التنظيم التربوي.
- يسهم في بلورة شخصية التلميذ والتأثير على إنتاجه في المستقبل، مما يسهم في تقدم وتطور المجتمع.
- مساعدة التلميذ على تكوين علاقات مرضية مع زملائه والبيئة المدرسية.

8-3- مجالات التكيف المدرسي:

حدّد معنوق (2014) مجالات التكيف المدرسي وفق الآتي:

- المجال النفسي: يشمل قدرة التلميذ على تحقيق السعادة والرضا، وإشباع دوافعه الأولية (الجوع، العطش، الراحة) والثانوية (الحب، التقدير، الأمن، الاستقلال)، والانسجام وحل الصراعات التي تواجهه، وكذلك تناسب قدراته وإمكاناته مع طموحه وأهدافه.
- المجال العقلي: يقصد به كل من الإدراك والتذكر والحكمة والتفكير، وكذلك استعداد التلميذ لتقبل المواد الدراسية المختلفة، وتنظيم وقته بشكل صحيح.
- المجال الاجتماعي: يقصد به قدرة التلميذ على تحقيق الانسجام والتلاؤم بينه وبين معلميه وزملائه مما يساعده على التوافق الذاتي.

في حين حدّد العتيبي (2019) مجالات التكيف المدرسي وهي:

- التكيف الدراسي: يشير إلى المحصلة النهائية للعلاقة بين التلميذ ومحيطه المدرسي، بما يسهم في تقدم التلميذ من الناحية العلمية والنفسية، ومن أهم المؤشرات الدالة لتلك العلاقة الاجتهاد في التحصيل الدراسي، والقبول والانسجام مع المعايير المدرسية، وإنجاز المطلوب منه على نحو منظم.
- التكيف النفسي: يشمل إحساس التلميذ بالرضا عن ذاته، وخلوه من الصراعات والتوترات الداخلية التي تنشأ عن إشباع دوافعه المختلفة، بحيث يصبح سعيداً في حياته، وراضياً بقدراته وإمكاناته.
- التكيف الاجتماعي: هو إحساس التلميذ بالسعادة من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه ومعلميه، وابتعاده عن العدوانية والسيطرة والتملك، كذلك شعوره بالرضا عن تلك العلاقات، والمرونة في تقبل جميع التغيرات التي قد تحدث، بالإضافة إلى الالتزام بالمعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها.

سوف تقوم الباحثة باعتماد هذا التصنيف لمجالات التكيف المدرسي، وذلك لعدة أسباب منها الشمولية والتكامل، حيث يتناول هذا التصنيف مختلف المجالات المرتبطة بتكيف التلميذ في البيئة المدرسية، بما في ذلك المجال الدراسي والنفسي والاجتماعي، مما قد يضمن تقييم التكيف المدرسي بشكل شامل ومتكامل.

8-4- مظاهر التكيف المدرسي:

حدّدت بريقي (2016) مظاهر التكيف المدرسي في الآتي:

- الراحة النفسية: تتمثل في عدم الشعور بالتوتر والاكتئاب داخل المدرسة، وذلك لأن التكيف يتجلى في قدرة التلميذ على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها.
- الكفاءة في العمل: تتجلى في قدرة التلميذ على استغلال قدراته وإمكاناته في رفع تحصيله الدراسي، مما يسهم في رفع معنوياته وإبراز ذاته.
- متابعة الدروس: تشمل التزام التلميذ في الحضور إلى المدرسة والمشاركة داخل الصف.
- إقامة العلاقات: قدرة التلميذ على الاندماج وإقامة صداقات مع زملائه ومعلميه على أساس المودة والاحترام، من أجل إشباع رغبته في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها إلى اكتشاف نفسه.

- المشاركة في الأنشطة: تشمل قدرة التلميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية المختلفة.
- ضبط الذات وتحمل المسؤولية: تتجلى في قدرة التلميذ على التحكم في رغباته وإدراك عواقبها، بالإضافة إلى وضع النتائج التي قد تترتب على أفعاله في المستقبل وتحملها.

8-5- الصعوبات التي تواجه التلاميذ في التكيف:

تنشأ الصعوبات التي تواجه الفرد في عملية تكيفه عن طريق العديد من العوامل، وقد قسم عبد العظيم (2013) هذه العوامل إلى نوعين رئيسيين:

- **العوامل الداخلية:** هي العوامل النابعة من الفرد ذاته، والمتعلقة بتكوينه الشخصي والنفسي والعضوي، وتشمل هذه العوامل التغيرات التي تطرأ على الفرد سواء كانت تغيرات في سماته الشخصية وسلوكه مثل (الأفعال والحركات التي تبدو ذات معنى ولكنها في الحقيقة مجردة من أي معنى)، أو كانت تغيرات ناتجة عن مرض أو قصور ما، ومن أمثلة هذه العوامل: ضعف في قوة الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار، قصور في الإدراك والفهم السليم للأمور، اضطرابات نفسية مثل (القلق والاكتئاب)، وأمراض عضوية أو عقلية.

- **العوامل الخارجية:** هي العوامل المتعلقة بالبيئة المحيطة بالفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، فالفرد لا يتأثر فقط بعوامله الداخلية، بل يتأثر أيضاً بالعوامل الخارجية المحيطة به، والتي لها دور كبير في تشكيل شخصيته وسلوكه، خاصة العلاقات الاجتماعية مع الجيران والأصدقاء، أو البيئة التعليمية، ومن أمثلة هذه العوامل: التربية الأسرية غير السوية، القصور في العملية التعليمية، رفاق

السوء والافتقار إلى فرص العمل، التعارضات الثقافية داخل المجتمع والتأثر بالثقافات الخارجية، ندرة الموارد وعدم استغلالها بالشكل الأمثل.

9- إجراءات البحث:

9-1- منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ كونه المنهج المناسب لتحديد مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص.

9-2- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في حمص.

9-3- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (60) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية في حمص، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (1): توزيع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	41,66%
	أنثى	58,33%
المجموع	60	100%
المؤهل العلمي	أقل من إجازة جامعية	25%
	إجازة جامعية	41,66%
	دبلوم وما فوق	33,33%
المجموع	60	100%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	16,66%
	من 5- 10 سنوات	33,33%
	أكثر من 10 سنوات	50%
المجموع	60	100%

يلاحظ من الجدول (1) أن حجم عينة المعلمين الكلية بلغ (60) معلماً ومعلمة، موزعين حسب متغير الجنس إلى (25) معلماً و(35) معلمة، وحسب متغير المؤهل العلمي، توزعوا إلى (15) معلماً ومعلمة من ذوي المؤهل العلمي (أقل من إجازة جامعية)، و(25) معلماً ومعلمة من ذوي المؤهل العلمي (إجازة جامعية)، و(20) معلماً ومعلمة من ذوي المؤهل العلمي (دبلوم وما فوق)، فيما حسب متغير عدد سنوات الخبرة، توزعوا إلى (10) معلمين من ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، و(20) من المعلمين ذوي الخبرة (من 10 -5 سنوات)، و(30) من المعلمين من ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

9-4- أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، مثل دراسة & borbelyova slezakova (2017)، ودراسة cokuk (2020)، ودراسة العوض (2024) وغيرها من الدراسات، أعدت الباحثة استبانة لتحديد مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين، تألفت من (30) بنداً، واشتملت على قسمين:

القسم الأول: يتضمن بيانات أفراد العينة، والإرشادات للإجابة عن الاستبانة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الاستبانة موزعة على (3) مجالات رئيسية، وقد اعتمد القياس على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما)، تأخذ الدرجات على الترتيب (3، 2، 1).

* صدق الأداة:

- **صدق المحكمين:** تم التحقق من الصدق المنطقي للاستبانة بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة حمص من أجل إبداء الرأي حول مناسبة البنود، وتعديل أو حذف ما يروونه مناسب، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل بعض البنود، وهي: (8-9-17-18-20-24-29)، وأصبحت في صورتها النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (1).

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الأداة بشكلها المعدل على عينة مكونة من (25) معلماً ومعلمة (عينة سيكومترية لا تدخل ضمن عينة البحث الأساسية)، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود الأداة ودرجة المجال الذي يتبع له البند، ودرجة كل بند مع الدرجة الكلية للأداة، وارتباط درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية، وتعرض الباحثة نتيجة الاتساق الداخلي كما يأتي:

جدول (2): ارتباط البنود مع المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية	المجال	الدرجة الكلية						
.741**	.762**	21	.584**	.652**	11	.670**	.690**	1
.624**	.661**	22	.633**	.596**	12	.771**	0.778**	2
.759**	.778**	23	.660**	.568**	13	.748**	0.819**	3
.706**	.794**	24	.760**	.785**	14	.680**	0.733**	4
.758**	.815**	25	.656**	.662**	15	.769**	0.794**	5
.660**	.636**	26	.662**	.748**	16	.746**	0.711**	6
.664**	.732**	27	.735**	.750**	17	.597**	0.675**	7
.724**	.782**	28	.693**	.739**	18	.602**	0.681**	8
.722**	.768**	29	.724**	.734**	19	.774**	0.855**	9
.574*	.662**	30	.707**	.763**	20	.779**	0.793**	10

جدول (3): ارتباط مجالات التكيف المدرسي مع الدرجة الكلية

الارتباط	المجال
.948**	الدراسي
.971**	النفسي
.940**	الاجتماعي

يتضح من الجدولين (2) و(3) أنّ معاملات الارتباط، التي تمّ الحصول عليها جيدة وهي دالّة عند مستوى دلالة (0,01) و(0,05)، وذلك للبنود مع كل من المجال الذي تتبع والدرجة الكلية، وكذلك المجالات مع الدرجة الكلية، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

* ثبات الأداة:

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

تم التأكد من ثبات الأداة ومحاورها باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك بالاعتماد على برنامج (SPSS) ويوضح الجدول (4) معاملات ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

جدول (4) معاملات ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

المجال	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدراسي	0.776	0.713
النفسي	0.769	0.769
الاجتماعي	0.774	0.717
الدرجة الكلية	0.757	0.739

يتضح من الجدول رقم (4) أن الأداة ككل ومحاورها الفرعية تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، مما يدل على أنها صالحة للاستخدام.

* تحديد معيار تقدير درجات الاستبانة: تم استخدام معيار إحصائي للحكم على مستوى التكيف المدرسي بالاعتماد على طول الفئة كمحك، وذلك من خلال حساب المدى بين درجات المقياس الثلاثي (3-1) للحصول على طول الفئة (0.66)، ومن ثم تحديد معيار الحكم بإضافة طول الفئة إلى أقل قيمة في المقياس (1) وفق الآتي: 1-1.66 مستوى تكيف منخفض، 1.67-2.32 مستوى تكيف متوسط، 2.33-3 مستوى تكيف مرتفع.

10- نتائج البحث وتفسيرها:

10-1 نتائج سؤال البحث: ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص؟، وتفسيرها.

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل مجال والاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول رقم (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف

المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين (60=n)

رقم المحور	عنوان المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
3	الاجتماعي	2.18	1.5	72.94%	متوسط	1
2	النفسي	2.09	1.58	69.67%	متوسط	2
1	الدراسي	2.08	1.5	69.56%	متوسط	3
	درجة الاستبانة الكلية	2.12	1.48	70.72%	متوسط	**

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للاستبانة بشكل عام قد بلغ (2.12)، وانحراف معياري (1.48)، ومستوى تكيف متوسط لدى التلاميذ بلغ (70.72%) من وجهة نظر المعلمين، أما على مستوى المجالات، فقد حازت على مستويات تكيف متوسطة كذلك، حيث جاء المجال الاجتماعي في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري بلغ (1.5)، وبمستوى تكيف متوسط بلغ (72.94%)، تلاه في الترتيب الثاني المجال النفسي بمتوسط حسابي بلغ (2.09) وانحراف معياري بلغ (1.58)، وبمستوى تكيف متوسط بلغ (69.67%)، فيما حل المجال الدراسي في الترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وانحراف معياري بلغ (1.5)، وبمستوى تكيف متوسط بلغ (69.56%)؛ فيشير مستوى التكيف المدرسي المتوسط لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى وجود تفاعل إيجابي جزئي مع البيئة المدرسية، دون الوصول إلى التكيف الكامل، وذلك وفقاً لآراء المعلمين الذين يلاحظون سلوك التلاميذ يومياً، ويمكن تفسير هذا المستوى من التكيف سواء بشكل عام أم على مستوى مجالات التكيف بالرجوع إلى عدد من النظريات النفسية؛ فوفقاً لنظرية التحليل النفسي، فإن التلاميذ في هذه المرحلة ما زالوا يسعون لتحقيق توازن بين دوافعهم الداخلية ومتطلبات البيئة، ما يسبب تذبذباً في سلوكهم، أما النظرية السلوكية فتري أن قلة التعزيز أو عدم انتظامه قد يضعف تثبيت السلوك التكيفي، وتُرجع النظرية المعرفية ذلك إلى ضعف نسبي في مهارات التفكير وحل المشكلات، مما يحدّ من التفاعل الفاعل، في حين ترى النظرية الاجتماعية أن ضعف شعور التلميذ بالانتماء قد يقلل من دافعيته للتكيف.

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة زيادة (2019) ودراسة (cokuk, 2020)، واللتين أشارتا إلى انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ وأنه دون المستوى المأمول، وبالتالي فإن المستوى المتوسط للتكيف يتطلب تدخلات تربوية ونفسية لتعزيز الدعم الاجتماعي، وتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ.

ولكي تتوضح التفاصيل كاملة، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لبنود كلّ مجال من مجالات الاستبانة باستخدام برنامج (SPSS)، ورُتبت تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، وفيما يلي بيان لهذه المجالات:

المجال الأول: المجال الدراسي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ على المجال الدراسي في استبانة التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين (n=60)

الترتيب	مستوى التكيف	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود المجال الأول	الرقم
1	متوسط	76.67%	0.44	2.3	يلتزم التلاميذ بإنجاز الواجبات المدرسية في الوقت المحدد.	2
2	متوسط	73.89%	0.37	2.22	يلتزم التلاميذ باتباع التعليمات المدرسية.	4
3	متوسط	72.22%	0.31	2.17	يطلب التلاميذ مساعدة المعلم عند مواجهة صعوبات دراسية.	8
4	متوسط	71.11%	0.23	2.13	يظهر التلاميذ اهتماماً واضحاً بالأنشطة المدرسية داخل الصف.	1

5	يحافظ التلاميذ على ترتيب أدواتهم المدرسية الخاصة.	2.12	0.21	70.56%	متوسط	5
9	يركز التلاميذ على شرح الدرس في الحصة الدراسية.	2.1	0.18	70.00%	متوسط	6
6	يظهر التلاميذ تحسناً في أدائهم الدراسي مع مرور الوقت.	2.08	0.79	69.44%	متوسط	7
10	يلتزم التلاميذ بالدراسات المدرسية بانتظام.	2.05	0.09	68.33%	متوسط	8
3	يشارك التلاميذ بنشاط في المناقشات والأسئلة الصفية.	1.87	0.84	62.22%	متوسط	9
7	يتبع التلاميذ قواعد الصف أثناء الدروس دون الحاجة إلى تذكير مستمر.	1.83	0.72	61.11%	متوسط	10
المجال الأول ككل		2.08	1.5	69.56%	متوسط	**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للمجال الأول من الاستبانة بلغ (2.08) بانحراف معياري (1.5) ومستوى تكيف متوسط بلغ (69.56%)، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية للبنود بعد ترتيب مستويات التكيف ما بين (1.83-2.3) بانحرافات معيارية ما بين (0.84-0.09)، ونسب مئوية انحصرت ما بين (61.11%-76.67%)، وهي قيم تعبر عن مستويات تكيف متوسطة؛ إذ حصل البند ذو الرقم (2) "يلتزم التلاميذ بإنجاز الواجبات المدرسية في الوقت المحدد" على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (2.3) وبمستوى تكيف متوسط بلغ

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

(76.67%)؛ فيما حصل البند رقم (7) "يتبع التلاميذ قواعد الصف أثناء الدروس دون الحاجة إلى تذكير مستمر" على أدنى متوسط حسابي، إذ بلغ (1.83) وبمستوى تكيف متوسط أيضاً بلغ (61.11%).

المحور الثاني: المجال النفسي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ على المجال النفسي في استبانة التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين (n=60)

الترتيب	مستوى التكيف	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بنود المجال النفسي	الرقم
1	متوسط	%76.11	0.43	2.28	يبدى التلاميذ سعادة وارتياح داخل المدرسة.	12
2	متوسط	%72.78	0.38	2.18	يظهر التلاميذ استقراراً انفعالياً (عدم الغضب أو البكاء بشكل مبالغ فيه).	14
3	متوسط	%72.22	0.33	2.17	يبدى التلاميذ ارتياحاً أثناء أدائهم للامتحان.	18
4	متوسط	%71.11	0.23	2.13	يظهر التلاميذ ثقة بالنفس أثناء التعامل مع زملائهم ومعلميهم.	11
4	متوسط	%71.11	0.35	2.13	يبدى التلاميذ رغبة في تجربة الأنشطة الجديدة دون خوف أو تردد.	15
5	متوسط	%69.44	0.79	2.08	يظهر التلاميذ قدرة على التكيف مع التغييرات في الروتين المدرسي.	16

19	بيدي التلاميذ رضى عن إنجازاتهم المدرسية.	2.08	0.15	69.44%	متوسط	5
20	يظهر التلاميذ قدرة على التحكم في انفعالاتهم عند مواجهتهم لمشكلة ما.	2.05	0.09	68.33%	متوسط	6
13	يتعامل التلاميذ مع الإحباطات والفشل بإيجابية.	1.93	0.78	64.44%	متوسط	7
17	يتحدث التلاميذ عن خبراتهم المدرسية بإيجابية.	1.85	0.68	61.67%	متوسط	8
المجال الثاني ككل		2.09	1.58	69.67%	متوسط	**

يظهر الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجال الثاني من الاستبانة بلغ (2.09) بانحراف معياري (1.58) ومستوى تكيف متوسط بلغ(69.67%)، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية للبنود بعد ترتيب مستويات التكيف ما بين(1.85-2.28) بانحرافات معيارية ما بين (0.09-0.79)، ونسب مئوية انحصرت ما بين(61.67%-76.11%)، وهي قيم تعبر عن مستويات تكيف متوسطة؛ إذ حصل البند ذو الرقم (12) " بيدي التلاميذ سعادة وارتياح داخل المدرسة" على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ(2.28) وبمستوى تكيف متوسط بلغ (76.11%)؛ فيما حصل البند رقم(17) "يتحدث التلاميذ عن خبراتهم المدرسية بإيجابية" على أدنى متوسط حسابي، إذ بلغ(1.85) وبمستوى تكيف متوسط أيضاً بلغ (61.67%).

المحور الثالث: المجال الاجتماعي

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ على المجال الاجتماعي في استبانة التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين (n=60)

الرقم	بنود المجال الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التكيف	الترتيب
28	يشارك التلاميذ في الأنشطة الاجتماعية المدرسية مثل الرحلات والحفلات.	2.4	0.48	80.00%	مرتفع	1
27	يظهر التلاميذ الاحترام والتقدير للمعلمين.	2.37	0.61	78.89%	مرتفع	2
26	يبيد التلاميذ رغبة في تكوين صداقات جديدة داخل المدرسة.	2.3	0.68	76.67%	متوسط	3
22	يشارك التلاميذ في الأنشطة الجماعية بسهولة وانسجام.	2.25	0.43	75.00%	متوسط	4
24	يشارك التلاميذ أدواتهم وألعابهم مع زملائهم.	2.25	0.48	75.00%	متوسط	4
25	يظهر التلاميذ قدرة على حل الخلافات مع زملائهم بطريقة سلمية.	2.2	0.43	73.33%	متوسط	5
21	يتفاعل التلاميذ بإيجابية مع زملائهم داخل الصف.	2.13	0.23	71.11%	متوسط	^

7	متوسط	69.44%	0.15	2.08	يمتلك التلاميذ مهارات تواصل تمكنهم من التعامل مع زملائهم.	29
8	متوسط	68.33%	0.09	2.05	يتجنب التلاميذ السلوكيات العدوانية أثناء التعامل مع زملائهم.	30
9	متوسط	61.67%	0.85	1.85	يحترم التلاميذ آراء ومشاعر الآخرين.	23
**	متوسط	72.94%	1.5	2.18	المجال الثالث ككل	

يظهر الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للمجال الثالث من الاستبانة بلغ (2.18) بانحراف معياري (1.5) ومستوى تكيف متوسط بلغ (72.94%)، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية للبنود بعد ترتيب مستويات التكيف ما بين (1.85-2.4) بانحرافات معيارية ما بين (0.85-0.09)، ونسب مئوية انحصرت ما بين (61.67%-80%)، وهي قيم تعبر عن مستويات تكيف متوسطة؛ إذ حصل البند ذو الرقم (28) "يشارك التلاميذ في الأنشطة الاجتماعية المدرسية مثل الرحلات والحفلات" على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (2.4) وبمستوى تكيف متوسط بلغ (80%)؛ فيما حصل البند رقم (23) "يحترم التلاميذ آراء ومشاعر الآخرين" على أدنى متوسط حسابي، إذ بلغ (1.85) وبمستوى تكيف متوسط أيضاً بلغ (61.67%).

10-2- نتائج فرضيات البحث وتفسيرها

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وتفسيرها.
لمعرفة دلالة الفروق بين درجات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استخدمت الباحثة اختبار (T test) بالاعتماد على برنامج (SPSS)، وجاءت النتائج كما في الجدول (9).

جدول (9): نتائج دلالة الفروق على اختبار T test بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة تحديد مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى تبعاً لمتغير الجنس

المجال	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	درجة الحرية	قيمة Sig	القرار
المجال الدراسي	ذكر	25	19.72	1.67	4.569	58	0,000	دالة
	أنثى	35	21.69	1.62				
المجال النفسي	ذكر	25	19.76	1.61	4.645			
	أنثى	35	21.71	1.60				
المجال الاجتماعي	ذكر	25	20.72	1.49	5.045			
	أنثى	35	22.71	1.53				
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	25	60.20	4.24	5.230			
	أنثى	35	66.11	4.37				

بقراءة الجدول (9)، يتبين أن قيمة اختبار (T) للاستبانة ككل والتي تعود إلى متغير الجنس للمعلمين بلغت (5.230)، فجاءت قيم المتوسط الحسابي متفاوتة بين المعلمين والمعلمات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين (60.20) بانحراف معياري (4.24)، فيما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات المعلمات (66.11) بانحراف معياري (4.37)، كما بلغت القيم الاحتمالية للاستبانة ككل (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المعلمين والمعلمات في الاستبيان وذلك لصالح المعلمات.

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة الآتية: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح المعلمات.

تُفسر هذه النتيجة في ضوء عدد من النظريات النفسية؛ فوفقاً للتحليل النفسي، تسهم العلاقة الوجدانية بين المعلم والتلميذ في تعزيز التكيف، وهو ما تتميز به المعلمات بدرجة أكبر، ومن منظور النظرية السلوكية، فإن استخدام المعلمات لأساليب التعزيز الإيجابي يدعم السلوك التكيفي لدى التلاميذ، كما تؤكد النظرية الاجتماعية دور التفاعل الإيجابي المستمر في تنمية الشعور بالانتماء، وهو عنصر أساسي في التكيف، أما من الناحية المعرفية، فإن مراعاة المعلمات للفروق الفردية واستخدامهن استراتيجيات تعليمية مناسبة يسهم في توفير بيئة تعليمية داعمة تعزز التكيف المدرسي.

- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (أقل من إجازة جامعية، إجازة جامعية، دبلوم وما فوق)، وتفسيرها.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي من خلال برنامج (SPSS)، كما يلي:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على استبانة

التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال	الرقم
1.33	19.80	15	أقل من إجازة جامعية	المجال الدراسي	1
1.55	20.84	25	إجازة جامعية		
1.36	21.70	20	دبلوم وما فوق		

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

1.28	19.80	15	أقل من إجازة جامعية	المجال النفسي	2
1.47	20.84	25	إجازة جامعية		
1.30	21.80	20	دبلوم وما فوق		
1.24	20.53	15	أقل من إجازة جامعية	المجال الاجتماعي	3
1.37	21.92	25	إجازة جامعية		
1.21	22.85	20	دبلوم وما فوق		
3.48	60.13	15	أقل من إجازة جامعية	الاستبانة الكلية	
4.18	63.60	25	إجازة جامعية		
3.55	66.35	20	دبلوم وما فوق		

يتبين من الجدول (10) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين باختلاف المؤهل العلمي (أقل من إجازة جامعية، إجازة جامعية، دبلوم وما فوق) على سواء على درجة كل مجال على حدة أم على مستوى الاستبانة ككل. وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين (One Way ANOVA) كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): نتائج تحليل التباين لأثر المؤهل العلمي للمعلمين في تحديد مستوى التكيف

المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار تحليل التباين	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
المجال الدراسي	بين المجموعات	30.973	2	15.487	4.851	.011	دالة
	داخل المجموعات	181.960	57	3.192			
	المجموع	212.933	59				
المجال النفسي	بين المجموعات	34.440	2	17.220	5.741	.005	دالة
	داخل المجموعات	170.960	57	2.999			
	المجموع	205.400	59				
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	46.060	2	23.030	9.108	.000	دالة
	داخل المجموعات	144.123	57	2.528			
	المجموع	190.183	59				
الاستبانة الكلية	بين المجموعات	331.367	2	165.683	7.494	.001	دالة
	داخل المجموعات	1260.283	57	22.110			

				59	1591.65 0	المجموع	
--	--	--	--	----	--------------	---------	--

يتبين من الجدول (11) أن قيمة اختبار تحليل التباين "ف" لمتوسطات درجات المعلمين على الاستبانة ككل، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بلغت (7.494) عند قيمة احتمالية له بلغت (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أشارت النتائج إلى ظهور تفاوت معنوي عند مستوى (0.05) لجميع مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث تراوحت قيم اختبار تحليل التباين ما بين (4.851 - 9.108)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين سواء على مستوى الاستبانة ككل أم على مستوى كل مجال على حدة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ولمعرفة اتجاه الفروق في فئات متغير المؤهل العلمي، تم الاعتماد على اختبار (Scheffe)، والجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات المعلمين

على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي (I)	فئات المؤهل العلمي (j)	متوسط الفرق	الدلالة (Sig)
المجال الدراسي	أقل من إجازة جامعية	إجازة جامعية	-1.04000	.213
		دبلوم وما فوق	*-1.90000	.011
	إجازة جامعية	أقل من إجازة جامعية	1.04000	.213
		دبلوم وما فوق	-0.86000	.284
	دبلوم وما فوق	أقل من إجازة جامعية	*1.90000	.011
		إجازة جامعية	.86000	.284

.194	- 1.04000-	إجازة جامعية	أقل من إجازة جامعية	المجال النفسي
.005	- 2.00000*	دبلوم وما فوق	جامعية	
.194	1.04000	أقل من إجازة جامعية	إجازة جامعية	
.191	-.96000-	دبلوم وما فوق	دبلوم وما فوق	
.005	2.00000*	أقل من إجازة جامعية	دبلوم وما فوق	
.191	.96000	إجازة جامعية	دبلوم وما فوق	
.035	- 1.38667*	إجازة جامعية	أقل من إجازة جامعية	المجال الاجتماعي
.000	- 2.31667*	دبلوم وما فوق	جامعية	
.035	1.38667*	أقل من إجازة جامعية	إجازة جامعية	
.159	-.93000-	دبلوم وما فوق	دبلوم وما فوق	
.000	2.31667*	أقل من إجازة جامعية	دبلوم وما فوق	
.159	.93000	إجازة جامعية	دبلوم وما فوق	
.087	- 3.46667-	إجازة جامعية	أقل من إجازة جامعية	الاستبانة الكلية
.001	- 6.21667- *	دبلوم وما فوق	إجازة جامعية	

.087	3.46667	أقل من إجازة جامعية	إجازة جامعية
.159	- 2.75000-	دبلوم وما فوق	
.001	6.21667*	أقل من إجازة جامعية	دبلوم وما فوق
.159	2.75000	إجازة جامعية	

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من قراءة الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على الاستبانة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بين فئتي (أقل من إجازة جامعية ودبلوم وما فوق) لصالح فئة (دبلوم وما فوق). أما على مستوى المجالات، فتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على المجال الدراسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بين فئتي (أقل من إجازة جامعية ودبلوم وما فوق) لصالح فئة (دبلوم وما فوق)؛ كذلك على المجال النفسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بين فئتي (أقل من إجازة جامعية ودبلوم وما فوق) لصالح فئة (دبلوم وما فوق)؛ كذلك على المجال الاجتماعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي بين فئتي (أقل من إجازة جامعية ودبلوم وما فوق) لصالح فئة (دبلوم وما فوق)؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة الآتية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (أقل من إجازة جامعية، إجازة جامعية، دبلوم وما فوق)، ولصالح مؤهل الدبلوم وما فوق.

ويمكن تفسير أثر المؤهل العلمي العالي للمعلم في التكيف المدرسي من خلال عدة نظريات؛ فالمعلمون ذوي التأهيل المرتفع يمتلكون فهماً أعمق لنمو التلاميذ، ويُجيدون استخدام استراتيجيات تعديل السلوك وفقاً للنظرية المعرفية، كما أنهم أكثر وعياً بأهمية شعور التلميذ بالكفاءة والانتماء حسب النظرية الفردية، ومن منظور النظرية الاجتماعية، فإن تأهيلهم المتقدم يعزز وعيهم بالسياقات المحيطة، مما يُمكنهم من دعم التكيف المدرسي بفعالية.

- نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وتفسيرها.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة من خلال برنامج (SPSS)، كما يلي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

الرقم	المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المجال الدراسي	أقل من 5 سنوات	10	18.70	1.30
		من 5-10 سنوات	20	20.45	1.31
		أكثر من 10 سنوات	30	21.87	1.21
2	المجال النفسي	أقل من 5 سنوات	10	19.30	1.22
		من 5-10 سنوات	20	20.20	1.34
		أكثر من 10 سنوات	30	21.90	1.19
3	المجال الاجتماعي	أقل من 5 سنوات	10	20.90	1.12
		من 5-10 سنوات	20	21.10	1.43
		أكثر من 10 سنوات	30	22.73	1.28
الاستبانة الكلية		أقل من 5 سنوات	10	58.90	3.50
		من 5-10 سنوات	20	61.75	3.83
		أكثر من 10 سنوات	30	66.50	3.20

مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص

يتبين من الجدول (13) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين باختلاف عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) سواء على درجة كل مجال على حدة أم على مستوى الاستبانة ككل. وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين (One Way ANOVA) كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14): نتائج تحليل التباين لأثر عدد سنوات الخبرة لدى المعلمين في تحديد مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار تحليل التباين	القيمة الاحتمالية (sig)	القرار
المجال الدراسي	بين المجموعات	80.417	2	40.208	17.295	.000	دالة
	داخل المجموعات	132.517	57	2.325			
	المجموع	212.933	59				
المجال النفسي	بين المجموعات	65.400	2	32.700	13.314	.000	دالة
	داخل المجموعات	140.000	57	2.456			
	المجموع	205.400	59				

دالة	.001	8.481	21.80 8	2	43.617	بين المجموعات	المجال الاجتماع ي
			2.571	57	146.567	داخل المجموعات	
				59	190.183	المجموع	
دالة	.000	14.69 6	270.7 50	2	541.500	بين المجموعات	الاستبانة الكلية
			18.42 4	57	1050.15 0	داخل المجموعات	
				59	1591.65 0	المجموع	

يتبين من الجدول (14) أن قيمة اختبار تحليل التباين "ف" لمتوسطات درجات المعلمين على الاستبانة ككل، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بلغت (14.696) عند قيمة احتمالية له بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أشارت النتائج إلى ظهور تفاوت معنوي عند مستوى (0.05) لجميع مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث تراوحت قيم اختبار تحليل التباين ما بين (8.481 - 17.295)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة في مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين سواء على مستوى الاستبانة ككل أم على مستوى كل مجال على حدة، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التعليمية. ولمعرفة اتجاه الفروق في فئات متغير عدد سنوات الخبرة، تم الاعتماد على اختبار (Scheffe)، والجدول رقم (15) يبيّن ذلك.

جدول (15): نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات المعلمين

على استبانة التكيف المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة (i)	فئات عدد سنوات الخبرة (j)	متوسط الفرق	الدلالة (Sig)
المجال الدراسي	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	- 1.75000*	.017
		أكثر من 10 سنوات	- 3.16667*	.000
	من 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	1.75000*	.017
		أكثر من 10 سنوات	- 1.41667*	.009
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	3.16667*	.000
		من 5 الى 10 سنوات	1.41667*	.009
المجال النفسي	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	-.90000	.340
		أكثر من 10 سنوات	- 2.60000*	.000
	من 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.90000	.340
		أكثر من 10 سنوات	- 1.70000*	.002
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	2.60000*	.000
		من 5 الى 10 سنوات	1.70000*	.002

.950	-20000	من 5 الى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	المجال الاجتماعي	
.011	- 1.83333*	أكثر من 10 سنوات			
.950	.20000	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات		
.004	- 1.63333*	أكثر من 10 سنوات			
.011	1.83333*	أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات		
.004	1.63333*	من 5 الى 10 سنوات			
0.239	- 2.85000-	من 5 الى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات		الاستبانة الكلية
0.000	- 7.60000- *	أكثر من 10 سنوات			
0.239	2.85000	أقل من 5 سنوات	من 5- 10 سنوات		
0.001	- 4.75000- *	أكثر من 10 سنوات			
0.000	7.60000*	أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات		
0.001	4.75000*	من 5 الى 10 سنوات			

يتضح من قراءة الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على الاستبانة الكلية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بين فئتي (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات) وبين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات). أما على مستوى المجالات، فتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على المجال الدراسي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بين فئتي (أقل من 5 سنوات ومن 5 إلى 10 سنوات) لصالح فئة (من 5 إلى 10 سنوات)، وبين فئتي (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)، وبين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)؛ كذلك على المجال النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بين فئتي (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)، وبين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)؛ كذلك على المجال الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة بين فئتي (أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات) وبين فئتي (من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات) لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات)؛ وبالتالي نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة الآتية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة التكيف المدرسي تبعاً عدد سنوات الخبرة، ولصالح فئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

وتفسّر هذه النتيجة بأن سنوات الخبرة الطويلة تساهم في تطوير المعرفة والمهارات التربوية، مما يُعزز قدرة المعلم على دعم التكيف المدرسي، ووفق النظرية المعرفية، يمتلك المعلم الخبير معرفة ضمنية تساعده على اتخاذ قرارات دقيقة في المواقف الصفية، أما من منظور النظرية السلوكية، فإن الخبرة تمكنه من إدارة السلوك بفعالية، بينما ترى النظرية الاجتماعية أن الخبرة تعزز قدرته على بناء علاقات داعمة مع محيط التلميذ، وتُشير نظرية التحليل النفسي إلى أن الخبرة ترفع وعي المعلم بالجوانب النفسية العميقة التي تؤثر في تكيف التلميذ.

11- مقترحات البحث:

بناء على نتائج البحث، تقترح الباحثة ما يلي:

- تعزيز البرامج الإرشادية النفسية والاجتماعية داخل المدارس لدعم تلاميذ الحلقة الأولى في التغلب على صعوبات التكيف المدرسي.
- تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مدارس الحلقة الأولى لمتابعة حالات التلاميذ بشكل دوري ومنهجي.
- تطوير البيئة المدرسية لتكون أكثر أماناً وجاذبية وتحفيزاً للتعلّم، بما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على استراتيجيات علمية للتعامل مع صعوبات التكيف المدرسي في الجوانب النفسية والاجتماعية والدراسية.
- اعتماد استراتيجيات تدريس مرنة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتلبي احتياجاتهم المتنوعة.
- إشراك الأسرة في العملية التعليمية من خلال تنظيم برامج توعوية تعزز التواصل الفعال بين المدرسة وأولياء الأمور.
- الاهتمام بتأهيل المعلمين أكاديمياً، وتشجيعهم على متابعة دراسات عليا من خلال منح دراسية وحوافز مهنية، نظراً لتأثير المؤهل العلمي في وعي المعلم بسلوك التلاميذ وإدارتهم.
- الاستفادة من خبرات المعلمين ذوي الخبرة الطويلة من خلال إشراكهم في برامج الإشراف التربوي والتوجيه المهني للمعلمين الأقل خبرة.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول التكيف المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم وأولياء أمورهم، لمقارنة وجهات النظر وتحديد الفجوات.
- تنفيذ دراسات مقارنة بين مدارس الريف والمدينة لتحديد الفروق في مستوى التكيف المدرسي والعوامل المؤثرة فيه.
- دراسة العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ لتحديد مدى تأثير التكيف على الأداء الدراسي.
- دراسة العلاقة بين التكيف المدرسي والصحة النفسية لدى التلاميذ في المراحل المبكرة.
- دراسة أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في مستوى التكيف المدرسي، خاصة في المناطق المتأثرة بالأزمات.

- إجراء دراسات مقارنة لمستوى التكيف المدرسي بين المدارس الحكومية والخاصة لتحليل الفروق وتحديد العوامل المؤثرة في التكيف.

12- المراجع

- أبو زعيزع، عبد الله. (2015). مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية. الأكاديميون للنشر. بريقلي، حفيظة. (2016). التكيف المدرسي وعاقته بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بسكرة.
- بلحاج العربي، فاطمة الزهراء، وسطاح، خيرة. (2020). التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة.
- بوسري، مصطفى. (2020). علاقة الذكاء الانفعالي بتقدير الذات والتكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أبو القاسم.
- دامخي، ليلي. (2020). تمثلات التلاميذ للمدرسة وسوء التكيف المدرسي رؤية تفسيرية في ضوء المناهج التعليمية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5(2)، 698-727.
- الزاوية، ناصر، وبرجلاغي، سعاد. (2022). الخوف المدرسي وتأثيره على عملية التكيف المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية أدرار.
- زيادة، أشرف اللافي محمد. (2019). التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، 1(13)، 219-200.
- العايب، إيمان، علال، شهرزاد، وبوكي، هناء. (2016). التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى متوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- عبد العظيم، حمدي. (2013). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي. مكتبة أولا الشيخ للتراث.

- العتيبي، بندر عويض معيض. (2019). درجة التفاعل الصفّي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 35(11)، 63-92.
- العوض، شيراز غازي. (2024). *العلاقة بين التواصل اللاعنفي والتكيف الاجتماعي لدى طفل الروضة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البعث.
- فافة، أمّنة. (2017). *قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- قزوب، أشواق. (2020). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- كريشان، إيمان قاسم محمد. (2022، 11، 14-10). *تكيف طلبة الصف الأول الأساسي داخل الغرفة الصفية* [ورقة علمية]. المؤتمر الدولي الخامس للعلوم الاجتماعية والتربوية، انطاليا، تركيا.
- مشرية، مجاهد. (2019). *دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عبد الحميد بن باديس.
- معتوق، خولة. (2014). *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعياً* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- المؤتمر الثاني للإرشاد والصحة النفسية. (2023، 12، 17-15). *الصحة النفسية حق للجميع*، السعودية، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/7/20 من الرابط <https://www.Psyecnf.com>.
- المؤتمر الدولي الخامس للعلوم النفسية والتربوية. (2022، 11، 30-29). *نحو نظرة أكثر إنسانية للتربية*، وزارة التربية، تركيا، تم الاسترجاع بتاريخ 2025/3/15 من الرابط: <https://www.diae.events.com>.
- ياسين، صابر طه، ومحمد، سراب عبد الستار. (2021). *السلوك التربوي لدى المدرسين وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة*. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، 18(4)، 5205-5226.

Borbelyova, Diana, & Slezakova, Tatiana. (2017). Several issues on School adaptation at primary level of education. *Slavonic Pedagogical Studies Journal*, 6(2), 359-374.

Cokuk, Kayahan. (2020). School adaptation problems of primary School students in mixed-age classrooms. *Research in Pedagog*, 10(1), 13-31.

13- الملاحق

ملحق رقم (1): استبانة التكيف المدرسي

المعلم المحترم/ المعلمة المحترمة

تحية طيبة وبعد..

تقوم الباحثة ببحث عنوانه: "مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حمص" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل.

وقد استلزم تحقيق هدف هذا البحث إعداد استبانة لتحديد مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من وجهة نظركم، لذا أرجو من حضرتكم التكرم بقراءة كل بند من بنود الاستبانة بدقة واختيار الإجابة التي تعكس تقييمكم بدقة، يرجى وضع علامة (√) أمام الخيار المناسب لكل بند وعدم ترك أي بند من دون إجابة، مع العلم أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والاحترام لكم

* القسم الأول: المعلومات العامة

الجنس: ذكر () أنثى ()

المؤهل العلمي: أقل من إجازة جامعية () إجازة جامعية () دبلوم وما فوق ()

عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات () من 5-10 سنوات () أكثر من 10 سنوات ()

* القسم الثاني: مجالات الاستبانة وبنودها

م	البنود	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما
المجال الأول: المجال الدراسي				

			1 يظهر التلاميذ اهتماماً واضحاً بالأنشطة المدرسية داخل الصف.
			2 يلتزم التلاميذ بإنجاز الواجبات المدرسية في الوقت المحدد.
			3 يشارك التلاميذ بنشاط في المناقشات والأسئلة الصفية.
			4 يلتزم التلاميذ باتباع التعليمات المدرسية.
			5 يحافظ التلاميذ على ترتيب أدواتهم المدرسية الخاصة.
			6 يظهر التلاميذ تحسناً في أدائهم الدراسي مع مرور الوقت.
			7 يتبع التلاميذ قواعد الصف أثناء الدروس دون الحاجة إلى تذكير مستمر.
			8 يطلب التلاميذ مساعدة المعلم عند مواجهة صعوبات دراسية.
			9 يركز التلاميذ على شرح الدرس في الحصة الدراسية.
			10 يلتزم التلاميذ بالدوام المدرسي بانتظام.
المجال الثاني: المجال النفسي			
			11 يظهر التلاميذ ثقة بالنفس أثناء التعامل مع زملائهم ومعلميهم.
			12 يبدي التلاميذ سعادة وارتياح داخل المدرسة.
			13 يتعامل التلاميذ مع الإحباطات والفشل بإيجابية.
			14 يظهر التلاميذ استقراراً انفعالياً (عدم الغضب أو البكاء بشكل مبالغ فيه).
			15 يبدي التلاميذ رغبة في تجربة الأنشطة الجديدة دون خوف أو تردد.

			16	يظهر التلاميذ قدرة على التكيف مع التغييرات في الروتين المدرسي.
			17	يتحدث التلاميذ عن خبراتهم المدرسية بإيجابية.
			18	يبيد التلاميذ ارتياحاً أثناء أدائهم للامتحان.
			19	يبيد التلاميذ رضى عن إنجازاتهم المدرسية.
			20	يظهر التلاميذ قدرة على التحكم في انفعالاتهم عند مواجهتهم لمشكلة ما.
المجال الثالث: المجال الاجتماعي				
			21	يتفاعل التلاميذ بإيجابية مع زملائهم داخل الصف.
			22	يشارك التلاميذ في الأنشطة الجماعية بسهولة وانسجام.
			23	يحترم التلاميذ آراء ومشاعر الآخرين.
			24	يشارك التلاميذ أدواتهم وألعابهم مع زملائهم.
			25	يظهر التلاميذ قدرة على حل الخلافات مع زملائهم بطريقة سلمية.
			26	يبيد التلاميذ رغبة في تكوين صداقات جديدة داخل المدرسة.
			27	يظهر التلاميذ الاحترام والتقدير للمعلمين.
			28	يشارك التلاميذ في الأنشطة الاجتماعية المدرسية مثل الرحلات والحفلات.
			29	يملك التلاميذ مهارات تواصل تمكنهم من التعامل مع زملائهم.
			30	يتجنب التلاميذ السلوكيات العدوانية أثناء التعامل مع زملائهم.